

# محاضرة ضرورة التفقه في الدين | فضيلة الشيخ صالح آل الشيخ

صالح آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بعث محمدا بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون احمده سبحانه خير حمد واوفاه وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله وصفيه وحليله نشهد انه بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله الجهاد اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد كلما صلي عليه المصلون وكلما غفل عن الصلاة عليه الغافلين - 00:00:25

وسلم اللهم تسليما مزيدا اما بعد فاسأله جل وعلا ان يجعلني واياكم من اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر كما اسأله سبحانه ان يمنعني واياكم الفقه في دينه والصبر على ذلك وان ينور قلوبنا - 00:00:51

كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. والا يحجب ذلك عنا بذنبينا. انه سبحانه سميع قريب ايتها الاخوة لا شك ان انزال هذا الدين على محمد ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام - 00:01:21

امر جلل عظيم كما قال جل وعلا قل هو نبا عظيم انتم عنه معرضون وقال سبحانه عم يتساءلون عن النبا العظيم فالقرآن نبا عظيم ودين الاسلام نبا عظيم وبعثة محمد عليه الصلاة والسلام نبا عظيم - 00:01:48

ولهذا وجب على الجميع من العقلاء وذوي الالباب الذين يعلمون ما يصلحهم في دنياهم وفي اخرتهم ان يرفعوا رأسا بهذا الدين وعن يقبلوا عليه كما اقبل عليه الرعيل الاول من صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين وصفهم الله - 00:02:25

الله جل وعلا في قوله محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم تراهم ركاعا ان سجد الاية والرعيل الاول من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم امرروا فاتئمروا - 00:02:59

ولهوا فانتهوا وعمرت قلوبهم بالایمان وعمرت نفوسهم بتوحيد الله جل وعلا وبالاقبال على القرآن والفقه فيه لهذا حفظ هذا الدين بنقل العدول عن العدول الى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:24

العلم هو الذي اورثناه محمدا عليه احمد عليه الصلاة والسلام ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ واسع. وقال ايضا عليه الصلاة والسلام مثل ما بعثني الله به من العلم والهدى. كمثل - 00:03:58

الكثير اصاب ارضا. الحديث الذي في الصحيحين فاذا كوننا على ميراث من دين الاسلام ليس هذا امرا هينا وليس هذا بالامر السهل بل هذا امر عظيم وانما يتقطعن لعظمته اولوا الالباب واولوا العقول - 00:04:29

وهذا الدين اوجب الله جل وعلا على عبادة ان يتعلموه. فقال سبحانه فاعلم انه لا اله الا الله فاغفر لذنبك. وقال جل وعلا فلولا نفر من كل فرقه منهم طائفة. ليتفقهوا في الدين. ولينذرروا قوم - 00:05:03

اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرمن ولا شك ان بقاء الدين عزيزا انما يكون ببقاء العلم. وبقاء العلماء بهذا صحي عنه عليه الصلاة والسلام كما في البخاري وغيره انه قال ان الله لا ينزع لا ينزع - 00:05:28

انتزاعا وفي رواية قال لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور العلماء. ولكن يقبض العلم بممات العلماء حتى اذا لم يبقى عالم وهي اصح من لم يبق عالما حتى اذا لم يبقى عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا - 00:05:56

تعفوا بغير علم فضلوا واضلوا لم يحفظ هذا الدين الا بتوفيق الله جل وعلا ورحمته ومنتها ونعمته بسبب جهاد الصحابة رضوان الله عليهم في قتال العلم الذي ورثهم اياته عليه النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:24

لهذا كان من اعظم انواع الجهاد بل هو اعظم انواع الجهاد في التفقه في الدين والتعلم ولهذا جاء ابن عباس رجل فقال له يا ابن عباس رضي الله عنهمما قال له يا ابن عباس - 00:06:55

اني اريد الجهاد في سبيل الله فقال له ابني مسجدا وتعلم العلم وعلم فيه الفرائض والسنن. فذاك افضل ولهذا ذهب جمهور العلماء الى ان طلب العلم وطلب الفقه في الدين افضل من - 00:07:20

هذا التطوع الذي لم يتعين على المسلم وذلك لأن حفظ الدين يكون حفظ الدين برد اعدائه الذين يقاتلون بأنفسهم ويكون حفظ الدين برد كيد الاعداء والشيطان والنفس بانتزاع العلم من الناس لانه اذا نزع العلم فاض الجهل - 00:07:48  
وجاءت الضلالات بانواعها موضوع هذه المحاضرة الضرورة التفقه في الدين والدين ليسوا ليس هو مخصوصا بالحال والحرام ولذلك التفقه في الدين لا يعني العلم بالفقه فقط وانما هو يعني التفقه وهو التفهم والادراك والتعلم لدين الله جل وعلا الذي انزله على محمد - 00:08:21

عليه الصلاة والسلام وهذا الدين له علوم متنوعة قسمها العلماء مع دخولها في علم الدين وعلم الفقه قسمها العلماء لاجل تنويع الطلب وتيسير الطلب على الناس لكن في الحقيقة في قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وفي قوله - 00:09:03  
فلولا نفر من كل فرقه منهم طائفه ليتفقهو في الدين هذا يشمل جميع ما جاء في القرآن وسنة النبي عليه الصلاة والسلام فيدخل في توحيد والعقيدة يدخل فيه الفقه بالحال والحرام ويدخل فيه السلوك وما يصلح القلب واسباب ذلك مما فيه - 00:09:34  
عز وقوه لاهل الدين بتعلم ما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم فتعلم اركان الاسلام والفقه في ذلك فقه في الدين وتعلم اركان الایمان وهي العقيدة والفقه في ذلك فقه في الدين - 00:10:02

وتعلم السلوك وما به تصلاح القلوب والفقه في ذلك فقه في الدين. ولهذا جعل النبي صلى الله عليه وسلم هذه الثلاث وهي الاسلام والایمان والاحسان وكل واحدة تعني نوعا من العلوم الاسلام الفقه - 00:10:26  
ونحوه لأن فيه الاستسلام وذكر النبي صلى الله عليه وسلم اركان الاسلام والایمان فيه العقيدة والاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك جل جلاله. هذا فيه تصحيح العمل باحسان السلوك - 00:10:51

والتعبد لله جل وعلا. قال في اخره عليه الصلاة والسلام هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم فاذا التفقه في الدين ضرورة وامر الله جل وعلا به وهو يشمل الفقه - 00:11:11

في التوحيد والعقيدة الصحيحة التي في الكتاب والسنة واجمع عليها سلف الامة ويشمل ايضا الفقه بما به صلاح العبادة. وهو الاحكام الفقهية في العبادات ويشمل ايضا الفقه بجميع ما يطلب من المسلم ان يعمله او ان يتركه من انواع الفقه الاخرى التي - 00:11:33  
يتطرق اليها العلماء في كتب الفقه. فاذا التفقه في الدين مأمور به. امر الله جل وعلا به في كتابه امر به النبي صلى الله عليه وسلم وحضر على ذلك واثنى على اهله وحذر من زوال العلم والفقه في الدين - 00:12:00

لهذا كان الفقه في الدين من الواجبات على الناس ويشمل ذلك المراسب التي ذكرنا. اذا تبين هذا لك فان الفقه في الدين بهذه الانواع التي سيأتي تفصيلها ان شاء الله تعالى قال العلماء - 00:12:20

يحتاج اليه كل احد الفقه في الدين يحتاج اليه كل مسلم يحتاج اليه الرجل وتحتاج اليه المرأة يحتاج اليه العذاب ويحتاج اليه المتزوج يحتاج اليه من في تجارة خاصة ويحتاج اليه من هو موظف في الدولة يحتاج اليه الرعية - 00:12:44  
ويحتاج اليه الراعي يحتاج اليه كل من ولد امور المسلمين. لانه اما ان يسير في اموره على هدى وعلم واما ان يسير على غير علم وعلى غير بصيرة - 00:13:21

لهذا نشر العلم واداعه العلم وبث العلم واعظم وسيلة من وسائل الدعوة الى الله تعالى لأن به صلاح القلوب وصلاح الانفس وصلاح المجتمعات ولأن به صلاح الاسرة وصلاح الفتىyan وصلاح الفتيات. ولأن به صلاح المجتمعات فيما - 00:13:42  
يؤمر فيها ويحسن فيها وينظم فيها من تنظيمات كالفقه في الدين ليس مخصوصا بالعلماء. وليس مطلوبا فقط من ينتسب الى العلم بل الفقه في الدين مطلوب من كل احد ولهذا قال العلماء الفقه في الدين ينقسم الى قسمين - 00:14:13

القسم الاول فرض عين يجب على كل احد عينه ان يتعلم هذا القسم وهو ما لا يصح اعتقاده الا به. وهو معنى الشهادتين. وتحقيق توحيد تحقيق معنى التوحيد لله جل وعلا في ربوبيته والهيته واسمائه - [00:14:42](#)

وصفاته جل وعلا والايام الاجمالي فيما اجمل والتفصيلي فيما فصل في كل ما اخبر الله جل وعلا لا عنه من امور الغيب وكل ما فرضه الله جل وعلا على عباده ان يعتقدوه في ذاته جل وعلا او اسمائه او صفاته او في امور الغيب. يعني ما لا يصح - [00:15:12](#) فالاسلام الا به فانه من علم العقيدة الواجب على كل الاصناف التي ذكرنا. من الاغنياء والفقراء من الرجال ومن النساء ومن انفع ما يحصل ذلك رسالة ثلاثة الاصول لامام الدعوة الامام المصلح الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - [00:15:39](#)

فانه كتبها لرعاية هذا الجانب في تعليم ما لا يسع المؤمن جهله في مسائل توحيد العباد بعض ما يتصل بذلك من معرفة المرء دينه ونبيه عليه الصلاة والسلام كذلك في امور العبادات واجب علينا على كل احد. ان يتعلم كيف يصلى. كيف يتطهر للصلاه - [00:16:02](#) بعض الناس يأتي ويدرك الناس على شيء فيفعل كما فعلوا وربما كانوا مقصرين ببعض صفة الوضوء بتوضأ لكنه يكون مقصرا لا يتوضأ كما امره الله جل وعلا. هذه تحتاج الى علم وهذا واجب عليه - [00:16:35](#)

ما دام ان الصلاة فرض عليك فانما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. فيجب عليك التعلم وجوبا عينا. كذلك اذا كان المرء ذا مال فانه يجب عليه ان يتعلم كيف يخرج زكاة هذا المال. وعن صياغ المال واوعية الزكاة ونحو - [00:16:57](#) وذلك حتى يكون مبرئا لذمته فيما اوجب الله جل وعلا عليه. كذلك في الصيام اذا وجب عليه ان يصوم كما امره الله جل وعلا وهو يعلم معنى الصيام وما يصام عنه - [00:17:21](#)

وما يفطر الصائم واباه ذلك وما يتصل بذلك من مسائل كذلك اذا اراد الحج وجب عليه ان يتعلم اركان الحج وواجبات الحج. لأن هذا علم مفروض واجب على كل احد ان يؤدي العبادة بعد علم - [00:17:41](#)

ثم تأتي الى الابواب الاخرى في المعاملات في البيع والشراء يجب عليه ان يتعلم ما يصح به البيع يجب عليه ان يتعلم ما نهى الشرع عنه من البيوعات حتى لا يدخل في بيوع محرمة كالربا - [00:18:10](#)

وكضيوع الغرر والجهالات واباه والميسر واباه ذلك اذا اراد المسلم ان يتزوج فانه تم حقوق واجبة عليه في عشرته مع اهله وهذا الفقه يجب عليه ان يتعلم حتى لا يصيير مع اهله على وفق هواه. وانما يسير على وفق ما امر الله جل وعلا به - [00:18:29](#) وهذا يغفل عنه الكثير وخاصة من الشباب فانهم يتزوجون ولا يعرفون الاحكام الشرعية بالعشرة ولا يعرفون ما وبعضهم يتزوج ثانية ولا يعرف الاحكام احكام القسم واحكم وكيف يكون العدل بين الزوجات ونحو ذلك - [00:19:05](#)

اذا فما من مسألة الا وثم فتنة لابد فيها ان تتعلم العلم الشرعي وهذا يعني ان المرء اذا كان المسلم اذا كان العلم مبسوطا قريبا بين يديه وهو يأتي امور - [00:19:26](#)

على جهل وهو او على اعراض عما ينبغي من التعلم فانه ولا شك مقصر ويائمه ان العلم قريب منه وهو لم يبحث عن هذا العلم الذي لو بحث عنه لوجد - [00:19:49](#)

ذلك في مسائل المحرمات الموبقات السبع الشرك بالله جل وعلا والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق الى اخر الموبقات السبع. هذه المحرمات حمرة الزنا حمرة الخمر حمرة الربا - [00:20:13](#)

حرمة الرشوة ونحو ذلك من المحرمات التي اجمع العلماء عليها والتي تحريمها صار من المعلوم من الدين ضرورة هذا يجب على كل احد ان يتعلم ذلك هذه المحرمات وما يتصل بها وان يحذر - [00:20:36](#)

من الوقوع فيها فاذا دين الله جل وعلا حقيقته هو اداء حق الله على العبد. بتوحيده جل وعلا وبعبادته على وفق ما امر رسوله صلى الله عليه وسلم والاستجابة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فرض - [00:20:55](#)

وهذا النوع الذي ذكرنا هو العلم الواجب العيني. واما القسم الثاني من التفقه في الدين وهو التفقه في الدين الكفائي وهو ما اذا كان ثم طائفه من المسلمين في البلد نفسه قاموا بهذا - [00:21:22](#)

الفرض الكفائي فان الاثم يزول عن بقية المؤمنين ولهذا في الحقيقة وجود طلبة علم في مكان وفي بلد وحرص هؤلاء على العلم

والتعلم والتعليم وبذل الاوقات في ذلك هذا له اثر على الجميع لو عقلوا. وهو ان تفرغهم لذلك واقبالهم عليه - [00:21:49](#)  
عنهم الائم لانهم قاموا بفرض الكفاية فدعمهم حثهم وشكرا لهم هذا مما ينبغي ويحسن لانهم قاموا بما هو مفروض على الجمع في  
بعض القرى يكون ثم شباب او ثم من يؤنس في نفسه رشا - [00:22:19](#)  
ولا يكون في القرية طلاب علم يكفون وتجد ان هؤلاء ينشغلون عن العلم بغierre وهؤلاء لا تبرأ ذمتهن لأن الاصل كما قال العلماء ان كل  
بلد له حكمه في وجود - [00:22:51](#)  
وتحقيق الفرض الكفائي. فلا يقال في البلد نحن قريبون من البلد الفلانية. لأن هذا خلاف الاصل. والاصل ان كل بلد يخاطب اهلها  
بوجود بعض طلبة العلم ومن يتعلمون العلم الفدائي حتى ينفعوا اهل - [00:23:12](#)  
البلد وحتى يعلموا الـ البلد ما ينفعهم في دينهم وما يجب عليهم ويحرم عليهم في دين الله بهذا نقول ان الواقع مع هذا الاقبال الذي  
نشهد في العلم وطلب العلم لكن الواقع ان العلم - [00:23:32](#)  
الماء والفقه في الدين الناس معه مقصرون جدا والناس اليوم كثير كثير فهل يحتاجون الى الف طالب علم او الى الفين او الى عشرة  
الاف او الى اكثر يحتاجون الى اكثر واكثر - [00:23:55](#)  
 وكل اهل البلد يجب عليهم التتفقه في الدين تتفقها عينيا فيما يجب علينا فيه وتفقها كفاهيا فيما يجب اذانا فيه وما اعظم قول النبي  
عليه الصلاة والسلام من يرد الله ان يهديه - [00:24:16](#)  
يفقهه كما جاء في احد روایات حبیب ابن عمر وفي الروایة المشهورة من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والحظ الروایة الاولى من  
يرد الله ان يهديه يفههه. لأن حقيقة الفقه هي ان يشرح الصدر للسلام - [00:24:38](#)  
كله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام. ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا لأنما يصعد في السماء اذا تبين لك ذلك  
وانه يجب على كل مسلم ان يتعلم - [00:25:01](#)  
العلم العيني ويجب على جماعة المسلمين في كل بلد ان يكون منها طلاب علم يتعلمون ويبذلون في العلم اوقاتهم وترسخ اقدامهم  
في العلم حتى يقوموا بالواجب بالكافاء فان للفقه في الدين - [00:25:24](#)  
لمن اراد ان يطلب له منهجه ومن الناس من يريد ولكن لا منهجه عنده لتحصيل العلم فلذلك يدرك بعضا ويفوته بعض ويكون مشتتا بين  
ذا وذاك اما التوحيد والفقه في التوحيد وهو الذي سماه بعض العلماء الفقه الاكبر - [00:25:51](#)  
لان الله جل وعلا قال ليتفقهوا في الدين والعلماء سموا العلم بالاحكام العبادية والمعاملات الى اخره سموها فقها فسموا ما يقابلها الفقه  
الاكبر لانه الاعظم هذا الفقه الاكبر وهو توحيد الله جل وعلا - [00:26:25](#)  
له منهجه في طلبه والعلم به وليس العلم به تجميع مسائل او اجوبة من الشيخ الفلاني والعالم الفلاني او قراءة الفتاوى ليس ذلك. هذا  
زاد في الطريق لكن العلم بالتوحيد - [00:26:52](#)  
له منهجه التوحيد او العقيدة يقسمها العلماء الى قسمين القسم الاول التوحيد وهو ما يدخل في التوحيد الربوبية والالوهية والاسماء  
والصفات والثاني العقيدة التي تدخل في اركان الایمان الستة الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره -  
[00:27:11](#)  
وهي التي جاءت في الآيات وفي حديث جبريل وما اتصل بذلك من مسائل العقيدة هذا التوحيد الفقه فيه هو اعظم ما يتقرب به  
العبد الى رب له اعظم الفرائض قد صح عنه عليه الصلاة والسلام انه قال وما تقرب الى عبدي بشيء - [00:27:46](#)  
احب الى ما فرظته عليه فهذا الفرض وهو العلم بالتوحيد العلم بالعقيدة هذا من اوجب الواجبات. كيف تتعلم؟ وما هو منهجه في  
ذلك من اعز المطالب لو رأيت صنيع العلماء الذين رسخت قدمهم في العلم - [00:28:11](#)  
وصار الناس يرجعون اليهم لوجدت انهم طلبو العلم على اشياخهم على منهجه ساروا عليه وسار عليه من قبلهم وسار عليه العلماء في  
قرن متطاولة وهو ان يبدأ في ذلك بالنبذ والمحضرات من الرسائل والكتب - [00:28:39](#)  
ثم يترقى الى ما هو اكبر فنأخذ اقسام التوحيد وما ينفع فيها يعني في تحقيق الفقه وطلب العلم فيه اما توحيد الربوبية وهو مهم لا

كما يظن البعض ان توحيد الربوبية ليس مهما بل - 00:29:03

طلبه طلب العلم فيه مهم ولكنها ليس هو الاساس. وإنما الاساس توحيد العبادة لأن من عبد الله لو على وحده لا شريك له فان عبادته لله وحده تضمنت ان هو وحد الله في ربوبيته وانه لا رب - 00:29:27

سواء جل وعلا لكن توحيد الربوبية مهم ووجه اهميته من جهتين. الجهة الاولى انه وسيلة لقيام الحجة في توحيد الهي والله جل وعلا في القرآن في ايات كثيرة جعل الحجة لازمة للمشركين في عدم توحيدهم لله - 00:29:47

اذا العبادة بانهم وحدوا الله في الربوبية قال جل وعلا مثلاً قل من يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار؟ ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدب الرام - 00:30:15

فسيقولون الله فقل افلا تتقون. فذلكم الله ربكم الحق. فماذا بعد الحق الا الضلال يعني اذا ايقنتم ان الله هو المدبر وهو المحبي وهو المميت فهو المستحق اذا للعبادة ايشرون ما لا يخلق شيئاً وهم - 00:30:34

ولا يستطيعون لهم نصر. فاذا في القرآن جعل توحيد الربوبية او جعل الاقرار بان الله هو الرب وهو المدبر وهو المحبي والمميت وهو الذي ولا يجار عليه وهو الخالق الرازق الى اخره جعله - 00:30:54

ملزماً للمشرك في عبادة الله وحده دون ما سواه وهذا كثير في ايات القرآن الثاني من وجهها اهمية توحيد الربوبية ان القرآن فيه كثير من الايات فيها ارشاد الى صنع الله جل وعلا في ملكته وفي تدبره - 00:31:18

الامر وفي انه سبحانه وتعالى هو الرب المتصرف وحده الرزاق وحده الى اخر ذلك والفقه في هذا يجعل المؤمن على حقيقة التوكل عليه سبحانه وتعالى. وعلى حقيقة التدبر في انه لا غناه له عن الله جل وعلا طرفة عين - 00:31:49

وفي حقيقة ان الرب جل جلاله هو الغني وان العبد فقير وانما يأتي الخل في العبادة ويأتي الخل في عدم الخضوع والخشوع ويأتي الخل في ارتكاب المنكرات وفي اقتحام المحرمات وفي - 00:32:18

الواجبات اذا لم تعمم محبة الله جل وعلا القلوب. ولم يجعل جل وعلا اعظم الاجلال ولم يخف منه فان المرأة كلما تدبر ونظر وكلما علم الايات التي فيها ان الله هو الرب جل وعلا وحده وهو المتصرف يعني ما يدخل في توحيد الربوبية وان كل شيء انما هو بيده سبحانه وتعالى كلما امر - 00:32:40

القلوب كلما خشعت وخضعت ولو كادته الناس جميعاً لما ابه بذلك وهذا يؤدي يعني عدم الاهتمام بالفقه في توحيد الربوبية يؤدي الى ضعف القلوب تجاه الناس والى ضعف القلوب في التمسك - 00:33:09

الخشوع ضعيفاً لانه لم يجعل الله جل وعلا ولم يرى بديع بل لم يرى بديع صنع الله جل وعلا في كل شيء ولقد احسن القائل وفي كل شيء له اية تدل على انه الواحد سبحانه وتعالى - 00:33:31

الفقه في توحيد الربوبية كيف يكون في ان تتأمل تفسير القرآن بالايات التي فيها ذكر عظمة الله جل وعلا وانت تقرأ هذه الايات تتعلم التفسير ليظهر لك ما فيها من - 00:33:54

العلم بالتوحيد ثم ثانياً ان تنظر الى كتاب ابن القيم رحمه الله وهو كتاب مفتاح دار السعادة فانه من اعظم الكتب في بيان ما به تستقر عظمة الله جل وعلا في نفس المسلم. ويعظم بها محبته ورجاءه والخوف منه جل جلاله - 00:34:17

وهذا ايضاً يرمي بوسائل اخرى اما توحيد العبادة فالمنهج في طلبه ان يبدأ بالمحضرات وخاصة كتاب ثلاثة الفصول لامام الدعوة كما ذكرنا ثم كتاب التوحيد ثم بعده كتاب كشف الشبهات وهذه الثالثة مراتب مهمة في ان يطلب الاول على شيخ او ان يقرأ بنفسه وان يقرأ كتاب التوحيد على عالم - 00:34:41

او ان يقرأ بنفسه او يقرأ كشف الشبهات ايضاً على عالم او ان يقرأ بنفسه بحسب ما تيسر له. لكن المنهج ان تقرأه على عالم او ان تستمع اشرطة فيها شرح للعلماء على هذه الكتب - 00:35:16

هذا من اهم المهمات ان يتعلم العبد مسائل التوحيد تأمل قول الله جل وعلا عن إبراهيم الخليل عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الأنسان قال إبراهيم التيمي السادات التابعين قال خاف إبراهيم البلاء على النفس على نفسه - 00:35:32

فدعوا ان يجنبه الله عبادة الاصنام. فمن يؤمن بالباء بعد ابراهيم ولهذا من خاف من شيء هرب منه الى ضده قرب منه الى ما ينجيه ففروا الى الله. لا مفر من الله الا اليه سبحانه وتعالى. فإذا اختفت حقيقة من - 00:35:55

ومن ان يحيط عمالك بان تعمل شركا وانت لا تدرى او ان تعمل شيئا وانت مفترط العلم موجود لكنك لا تسأل او ان يكون عندك واماكل ما يحيط بعض العمل او ينقص الاجر او تكسب به السيئات بما يكتسب التوحيد وانت لا تتعلم - 00:36:20

لا شك ان هذا مما يأثم به العبد وما ينقص حسناته في بعض المسائل. لهذا واجب ان تتعلم حقيقة التوحيد والشرك وصور التوحيد وصور الشرك ومن اعظم ما ينفعك في هذا كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - 00:36:40

للشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله ثم المرتبة الثالثة كشف الشبهات وكشف الشبهات مهمة لان طالب العلم بعد معرفته لثلاثة الاصول وهو معرفة العبد ربها ومعرفة العبد دينه ومعرفة العبد نبيه - 00:37:00

عليه الصلاة والسلام بعد معرفته يحتاج الى الادلة في التوحيد بالتفصيل والشرك وانواعه الاكبر والصغر والخفي ومسائل من توحيد الاسماء والصفات الربوبية الى اخره ثم بعدها ينظر الى شبه المشركين. لان من الناس من يتعلم لكن يأتيه المشبه بشبهة - 00:37:18

يصبح قلقا في قناعته وايمانه باصل دينه. وهذا لا بد من ان يتعلم بعد ذلك ما الشبهة التي يروجها او يبيتها المشركون والخرافيون في توحيد العبادة ثم يتعلم رد العلماء على - 00:37:40

ذلك حتى يكون على بيته ولا يمكن باذن الله تعالى وتوفيقه ان ترور عليه الشبهة اليوم سمعنا كثيرا مثل ما تسمعون انا من الناس من اهل من اهل الفطرة واهل التوحيد في هذه البلاد فربما شقوا في بعض مسائل - 00:38:00

صحيح ما السبب؟ السبب انه لم يقبلوا عليه. ويقولون ببعض الشبه وكأن العلماء لم يجيبوا عنها. وكأنه لا جواب عنها في كتاب الله جل وعلا وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وفيما دونه العلماء والائمة وخاصة ائمة هذه الدعوة النجدية - 00:38:18

رحم الله الائمة جميعا. فكيف اذا يكون المرء ناجيا والعلم بين يديه وهو لا يقبل عليه ولقد احسن القائل اذ يقول ومن العجائب والعجائب جمة قرب الدواء وما اليه وصول كالعيس في البيت - 00:38:39

يقتلها الظماء والماء فوق ظهورها محمول. فإذا علمت الحق فإنه يجب عليك أن تؤديه حتى يسكت لعلمت معنى التوحيد وثلاثة الاصول تعلم بيتك تعلم اسرتك ايضا تقيم الحجة على المعامل وتتمرن على ذلك حتى يقوى في قلبك - 00:38:59

وبحذا ان يكون ذلك باسلوب لطيف باسلوب جيد ولو كان باسلوب اخر فإنه ينفع باذن الله تعالى ولكن ينبغي ان يتحرى والتي هي احسن. لكن الالغاز في موقعه لا بد منه والسهولة او اللين في موضعه - 00:39:19

هو الاصل ولا بد منه. لهذا قال ايضا الشاعر ولقد احسن فيما قال ابن وجه نور الحق في وجه سامعه دعه كنور الحق يسري ويشرق. سيذكره يوما وينسى نكاره. كما نسي التوثيق من هو مطلق - 00:39:41

يتذكر الحق الذي فيه يوما من الايام. ولهذا ابذل ما عندك بعد التعلم. فإنه سبب ووسيلة الى ثبات والذي يتعلم ولا يبذل العلم تعليما لاهله بصغراه لمن حوله اهل حية للناس فيما - 00:40:01

يحسنه من لا يبذل العلم في الامر بالمعلوم والنهي عن المنكر في الكتابة الى اخره فإنه ربما ضعف في هذا الجانب وقد قال جل وعلا ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد ثبيتها. واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما - 00:40:23

ولهدينهم صراطا مستقيما. ومن يطع الله والرسول فاوئلك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله وكفى بالله علينا اذا التعلم له منهج وبعد ان تتعلم ابذل العلم بقدر المستطاع - 00:40:43

ولهذا انا اعجب من طائفة من طلبة العلم يتذمرون ولا يبذلون العلم افضل ما علمت بعيقين علمته بادلته وفهمته على العلماء والمشايخ ابذل. هل لا بد ان تبذل في محاضرة في مسجد؟ او ان تلقىه - 00:41:11

هي كلمة في مكان عام ليس كذلك. تبذل العلم في بيتك. تبذل العلم في دعوة تجتمعون فيها على الخير. والصلاح تبذل فيها. تأتي فيها بما ينفع هذا بذل العلم انت من معك من زملا او اصدقاء واصحاب تبذل فيها العلم وتكون المجالس عامرة بالعلم والفقه - 00:41:29

الدين هذا من اعظم ما ينفع في الفقه وفي الثبات عليه. وفي علم ما لا تعلم. وهذا قد جرب فان الذي يبذل العلم يعلم ما لا يعلم. وهذا من فتح الله جل وعلا وانعامه على عبده - 00:41:49

الثالث توحيد الاسمي والصفات. توحيد الاسمي والصفات يدخل في علم العقيدة الذي سيأتي بيانه فكتب العقيدة التي فيها بيان اركان الایمان وما يتصل بذلك مختصة شرح بيان توحيد الاسماء والصفات - 00:42:09

اما العقيدة فهي اعظم الفقه في الدين التوحيد والعقيدة معا هي اعظم ما يتفقه به في الدين والعقيدة الكتب فيها كثيرة وهناك كتب للمتأخرین المعاصرین متنوعة المشارب والمذاهب. وهناك كتب لعلماء السلف. وهناك كتب متوسطة ايضا في القرون المتوسطة. يعني ما بين - 00:42:36

القرن الثالث الى القرن الرابع عشر او الى القرن الثاني عشر هذه كتب مختلفة وايضا فيها اضطراب وفيها اخذ ورد متنوعة والذي يجب على كل من يريد الفقه في الدين وان يطلب نجاته ان يهتم بالعلم الموروث في العقيدة عن سلف هذه الامة - 00:43:06 لم؟ لأن السلف الصالح على علم وقفوا وببصر نافذ كفه كما قال ابن مسعود وكما قال عمر ابن عبد العزيز رحمه الله تعالى انهم يعني الصحابة وسادات التابعين على علم وقفوا وببصر الناس انطفوا. يعني ما تكلموا فيه عن علم. وما - 00:43:26 عنه لم يكفووا عنه لأنهم ليسوا بعلماء ولا ليسوا بجريئين في الحق؟ لا ولكن لأنهم تكلموا بعلم فيما اتكلم فيه وكفوا بعلم وببصر نافذ فيما كفوا عنه. ولهذا يجب ان يؤخذ الاعتقاد عن سلف هذه - 00:43:54

الامة وعن منتبعهم من ائمة وعلماء الاسلام. وكتب السلف واعتقاد السلف مدونة معروفة. لكن كمنهج مبسط لطالب العلم اول ما يبدأ بكتاب لمعة الاعتقاد لابن قدامة ثم يليه الواسطية لشيخ الاسلام ابن تيمية - 00:44:14

ثم يليه الحموية ايضا لابن تيمية ثم يليه شرح الطحاوية او متن الطحاوية مع شرحها لابن ابي العز الحنفي رحمهم الله تعالى جميعا ويقرأ كل واحدة على عالم او يسمع الشريط فيها يأخذ منها ما تيسر وكل يأخذ بقدر ما عنده من الاستعدادات والقرائح والفهم - 00:44:36

هنا مسألة مهمة في تعلم العقيدة وهي ان العقيدة والفقه فيها ليس سهلا وليس صعبا ليس سهلا لانه قد يدخل فيها بعض المباحث الكلامية التي يكون فيها رد على المبتدعة في القدر والایمان والاسمي والصفات ونحو ذلك من المسائل - 00:45:05 وليس صعبا لان كل عقيدة كتبها ائمة الاسلام المتبعون للسلف الصالح هي مستقاة بل دليلها النص من القرآن او من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وثم مسائل قليلة دليلها الاجماع - 00:45:30

هذه العقيدة مشتملة على اقسام القسم الاول بيان اركان الایمان الستة الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله تعالى القسم الثاني ما يتصل بمنهج التعامل مع الخلق - 00:45:48 الذي بين به اهل السنة اهل البدع. كيف تتعامل مع ولادة الامر؟ كيف تتعامل مع العصاة في الامر بالمعرفة والنهي عن المنكر كيف تتعامل مع الصحابة رضوان الله عليهم؟ كيف تتعامل مع امهات المؤمنين رضوان الله عليهم؟ ونحو ذلك من المسائل التي صارت - 00:46:13

مسائل عقدية لان اهل السنة باینوا فيها وخالفوا فرق الضلال وجماعات البدعة من الخوارج والمعتدة والمرجئة الى اخر والرافضة الى اخر اصنافه القسم الثالث سمات اهل السنة والسلف الصالح في التعبد - 00:46:33 لان اهل السنة في عقائدهم ليسوا كالنصارى وليسوا كاليهود في ان عقائدهم مناقشات عقلية لا اثر فيها لا اثر لها على السلوك لهذا تجد ابن تيمية في اخر الواسطية ذكر القسم الثالث وهو السلوك فقال في وصف اهل السنة وهم مع - 00:46:57 يصلون وهم مع ذلك يحضرون الجمعة والجماعات ويصومون ويقومون الليل ويتصدقون الى اخر ما جاء الكلام ما معنى هذا؟ معناه ان اثر العقيدة مكمل لحقيقة الاعتقاد هذا ما يتصل بالقسم الاول وهو الفقه الاكبر - 00:47:22

الفقه التوحيد والعقيدة ودين الاسلام اما القسم الثاني وهو الفقه المعروف بفقه الفروع وهو المبتدأ بالطهارة الى كتاب الاقرار. هذا الفقه ايضا مهم ومنهجية الطلب فيه ان يتدرج طالب العلم فيه بحسب ما تدرج فيه العلماء - 00:47:56

واضرب لك مثلا على هذا التدرج فيما صنفه العالمة الحافظ عبد الله ابن ابن احمد ابن قدامة المقدسي صاحب كتاب المقنع والكافي والعمدة والمغني وكتب اخرى كثيرة لما الف كتبه - [00:48:22](#)

في الفقه جعلها مرتبة على المنهج فجعل العمدة للمبتدئين وجعل المقنع بعده للمتوسطين وفوق المقنع الكافي اللي بداية المنتهيين ثم بعده لاهل الاجتهاد جعل الكتاب المغربي وهذه المرحلية مهمة كتاب العمدة تميز بأنه كتاب مختصر فيه مسائل قليلة في كل باب وفي كل باب - [00:48:47](#)

يدرك اصل الباب من الكتاب او من السنة ولا يذكر الخلاف. لا الخلاف العالى ولا الخلاف النازل ولا يذكر طبعا في ذلك خلاف المذهب والروايات اخره الا ما ندر جدا - [00:49:18](#)

فيعلم طالب العلم كيف يتعلم. لكن بيبدأ بكتاب مطول متى ينتهي منه؟ والبحر اذا كان عميقا ولم يحسن المرء السباع فانه يتأنى وقد يغرق ويختلف عن ركب العلم لهذا تبتدي بالعمدة - [00:49:32](#)

شيئا فشيئا ثم بعد ذلك تنتقل الى المقنع. المقنع مرتبة ثانية او مختصرات المقنع وما جاء عنه. المرتبة الثانية لماذا؟ لانه جعل المسائل اطول قليلا ويدرك في بعض المسائل الخلاف. ليمرن طالب العلم خلاف في المذهب. يقول في هذه المسألة روایتان - [00:49:50](#) وفيها وجهان يمرن طالب العلم على بعض مسائل الخلاف المرتبة الثالثة في كتاب الكافي تجد انه في شرحه للفقه جهل الكتاب اوسع من المقنع وجعل فيه الخلاف باعلى يذكر عدة روايات باكثر المسائل والاووجه وربما ذكر - [00:50:15](#)

خلاف غير المذهب على ندرة. ويدرك ايضا الادلة التي استدل بها علماء المدح ثم في المرتبة الرابعة للمجتهددين للكتاب المغني وفيه اكثرا المسائل والخلاف العالى والنازل والادلة وما احتاج به - [00:50:40](#)

الحنابلة وما احتاج به اصحاب المذاهب الاخرى هذا يعطيك منهجهية لان عددا من طلاب العلم رأوا ان الفقه طويل فاخذوا يجمعون الفقه عن طريق الفتوى. يقرأ فتاوى العلماء ويجمع فتاوى المسجد - [00:50:58](#)

ويبدأ يقرأ هذا لا يحصل فقها الفتوى تطبيق للفقه على التوازيل. الفقه اكمل واشمل واعظم من لانه قبل التطبيق بعد ذلك رعاية الواقع في الفتوى هذا تطبيق للفقه على الواقع وتتنزيلا له على المسألة. لهذا لا يمكن ان يحصل العلم ويسير في منهجهية من يقرأ الفتوى فقط. ولكن الفتوى مساندة - [00:51:16](#)

للطلب المنهجي سواء في التوحيد الفتوى في توحيد العبادة في في العقائد او في الفقه فانها تسانده لانه به للمرء التدريب ويحصل لطالب العلم المعرفة حكم العلماء في الواقع اذا تبين لك ذلك فهل هذه هذا الذي ذكرنا - [00:51:46](#)

اما يختص به طلبة العلم؟ لا هل هذا ما يخاطب به الا العلماء وطلبة العلم؟ من يعلم او يتعلم على هذه على هذا المنهج؟ لا. لكن يمكن ان تدرس انت حتى - [00:52:10](#)

افراد الاسرة يمكن المرأة الام ان تدرج ايضا اذا تعلمت ان تدرج من عندها على ذلك. وليس من اللوازم ان تبدأ كتاب تشرحه كلمة كلمة ولكن الفقه والتفقه يكون بان تمشي شيئا فشيئا على نحو ما مشى عليه العلماء. تأخذ في كل باب اصول - [00:52:23](#) المسائل التي تنفع من تزيد تعليم. فمثلا الشاب اذا راهق وصل ثلاثة عش اربعteen خمسTeen ثم احكام لا بد ان يعلمه ايها والده او اخوه الاصغر ولا حياء في الدين. كذلك البنت المرأة اذا ناهبت - [00:52:43](#)

احتلام او قربت تسمى احكام لا بد ان تتعلمها كيف تصلي؟ كيف يتظاهر؟ ايضا الولد كيف يحافظ على الصلوات او قات الصلاة؟ واسباب ذلك الطهارة والاغتسال فاذا التعلم لا بد ان يكون - [00:53:03](#)

على مستوى من تعلم كذلك في التوحيد لا بد فيه من الirth والتعليم فيه لا بد ان يكون شيئا فشيئا. اريد من هذا الوقت قد اذن ان ضرورة التفقه في الدين ضرورة ملحة - [00:53:23](#)

ويجب ان يعلم انها ليست خاصة بطلبة العلم. بل لا بد ان نشيع العلم بيننا وفي بيوتنا. ومع النساء ومع الاطفال ان ليس منهم كثير ربما راجع عليهم كلام بعض المشعوذين او بعض القراء او كلام النساء في مجالسهم فربما دخلوا في اشياء لا تحمد في التوحيد وفي القراءات وفي الرقية الى اخره مما - [00:53:44](#)

ينكر لهذا انا اوصي الجميع بالاقبال على العلم وبان يحرض الجميع على نشر العلم والكلام في العلم ومن احسن او من القصص التي تروى في ذلك ان احد العلماء اراد ان يرحل عن بلد - [00:54:11](#)

فجهز نفسه وجهز راحلته واتى منصيفا عن البلد يرحل عنها بعد ان سكنتها مدة طويلة. فلما اتى على بوابة البلد واخذ واراد ان يشتري بعض الحاجيات له في سفره من الاكل ربما وبعض البقول واثنيات تحتاجها معه - [00:54:32](#)

وقف فاذا البائعان يتباھثان في مسألة من مسائل العلم بیاع البقول هذا يبحث مع هذا في النية هل هي النية تتجزأ او لا تتجزأ؟ وهذا اه يناقش هذا فقال سبحان الله بلد فيها البقالون يتناقشون في العلم او يبحثون في العلم اترکها؟ لا والله لا اترکها - [00:54:54](#)

فرجت وهذا من صميم القلب لانه يعلم معنى العلم وان الرحمة انما هي بالعلم. فكلما نشرتم العلم في بيوتكم وفي جلساتكم وكلما نشر العلم في المساجد ليتعلم طالب العلم ويتعلم المجالس ويتعلم الفارغ الذي ليس عنده من الشغل ما - [00:55:21](#)

يشغله يتعلم الناس هذا فيه اشاعة للخير وفيه اشاعة لما يحبه الله جل وعلا ويرضاه. ولهذا اعلم ان النبي الله عليه وسلم انما بعث بالعلم وانما ورث العلم وعلينا الاقبال على التفقه في الدين وان نأخذ ذلك على - [00:55:43](#)

اعظم ما يجب اسأل الله جل وعلا ان يوفقني واياكم لما فيه رضاه وان يتقبل منا ومنكم صالح العمل وان يمنحكما الفقه في الدين والاقبال عليه والتفقه في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم على هدي سلفنا الصالح انه سبحانه جواد كريم وصلى الله وسلم وبارك - [00:56:03](#)

على نبينا كثر الله لفظياله الشيخ ما قدم سائل يقول ما هي الوسائل المعاينة على التفقه في دين الله الحمد لله اعظم وسيلة للتفقه في دين الله ان يتقى الله - [00:56:26](#)

العبد وان يقبل عليه راجيا خائفا لان تقوى الله جل وعلا من اسباب من وسائل تحصيل العلم قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - [00:57:01](#)

والقرآن كله فرقان والنبي صلى الله عليه وسلم جاء بالفرقان ودين الله القرآن بين الحق والباطل وبين التوحيد والشرك وبين الضلال والهدى لهذا اذا اقبل العبد على التفقه في الدين - [00:57:36](#)

فليكن اى ثاره وشعاره تقوى الله جل جلاله والتقوى في هذا معناها ان يراعي امر الله جل وعلا وان يراعي نهيه فيما يأتي وفيما يذر بحسب الاستطاعة. فاتقوا الله ما استطعتم ويستغفرون من القصور - [00:58:03](#)

الثاني من اسباب التفقه في الدين ان يكون عنده حصيلة من حفظ القرآن الكريم وحفظ الاحاديث النبوية بحسب المستطاع لانه كلما حفظ كان حبه اكبر لان الفقه وهو الفهم يكون بعد الحفظ - [00:58:25](#)

خاصة في مسائل الشريعة فمن اعتمد على الفهم وحده فانه يؤتى ولكن لابد من حفظه ثم فهم للمحفوظ حتى يرسخ. ولهذا قال جل وعلا لنبيه عليه الصلاة والسلام اذا قرأتاه فاتبع قرأنه. كان هذا قبل افلا يتذربون القرآن - [00:58:53](#)

الوسيلة الثالثة ان يكون في الدين على وفق منهج اهل العلم وعلى وفق طريقة السلف الصالحة. لانها هي الطريقة المثلث في الفقه في الدين والا يذهب الى مسائل واثنيات تصعب عليه ثم بعد ذلك يمل من العلم - [00:59:20](#)

فلا يكثر على نفسه من الدروس حتى لا يعمل من العلم ويسير على وفق المنهج في طلب العلم حتى يتدرج فيه شيئا قد قال الزهري في كلمته المشهورة التي ذكرها ابن عبد البر في جامع - [00:59:42](#)

بيان العلم الجامع بيان فضل العلم واهله قال قال الزهري من رام العلم جملة ذهب عنه جملة ولكن يطلب العلم على مر الايام والليالي فالتدريج في العلم واخذ العلم شيئا فشيئا والفقه شيئا فشيئا. هذا - [01:00:00](#)

جمع مع الانسان اه خير كثير. فلو اخذت في كل يوم مسألة التوحيد ومسألة في الفقه واحدة فقط عرفتها بدقة وكررتها في مسيره لاجتمع لك في ستين سبعين وعشرين مسألة - [01:00:20](#)

بالتوحيد سبع مئة وعشرين مسألة في الفقه والان دراسات الجامعية في الكليات الشرعية تجد ان منهم من يتخرج وقد نسي الكثير الكثير ومنهم ما بعد التخرج يرجع عاميا او شبه عامي. لانه في المنهج انهم اعطوه اكثر مما يقبلون عليه - [01:00:42](#)

مفروض الطالب يجد ويجهد لكنهم كان العلم أكثر من استعدادتهم. فلذلك قل تحصيلهم لهذا نقول ستأخذ مسألة مسألة شيئاً فشيئاً في سنتين جمعت سبع مئة مسألة في التوحيد سبع مئة مسألة في الفقه - [01:01:08](#)

هذه اذا صارت معه ثم بعد سنتين اخرى الف واربع مئة مثلاً عشر سنتين تجتمع عندك الاف المسائل وهذا هدوء ولكنه قوة ولكن مع سهولته صعب ان يطبقها الا من هو مقبل على الفقه حقيقة - [01:01:25](#)

لان النفس تتمنى الاكتثار ما يكفيها القليل تتمنى الاكتثار الاكتثار وتظن ان هذا مثل الاكتثار من المال لا هذا اذا اخذت منه شيئاً ليس لست في استعداد له ذهب عنك - [01:01:44](#)

الرابع من الوسائل انك اذا علمت شيئاً علماً واعمل به لان التعليم وسيلة من وسائل ثبات العلم والعمل وسيلة من وسائل ثبات العلم قال جل وعلا فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبه - [01:02:00](#)

وقال ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم واشد تسبيحاً قد قال السلف من من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعمل لهذا ينبغي لطالب العلم ان يوطن نفسه على انه اذا علم مسألة يشرحها - [01:02:22](#)

لا يقول لا هذا فوق مستوى هذا اشرحها بالطريقة التي يستجيب لها. تثبت عنك وتنفع، تنفع زوجتك تنفع اخلك تنفع والدك تنفع اباك تنفع من حولك تنفع صديقك لكن بحث في العلم ونشره والعمل به هذا من اعظم الوسائل - [01:02:42](#)

ثم الوسيلة الاخيرة الدعاء والراغب الى الله جل وعلا ان يمنحك الفقه في الدين وخاصة في اوقات الحاجة التي يرجى ان يجيئ الله جل وعلا في هادعاء. من يرد الله ان يهديه يفقهه في الدين. من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين. فاسأل الله - [01:03:02](#)

سؤال ملح ان يمنحك الفقه في الدين وان يثبتك على ذلك لان هذا اعظم من الدنيا وما عليها نعم سائل يقول هل في التفقه في الدين سلامه من مظلات الفتنة في مثل هذا الزمن - [01:03:22](#)

لا شك ان الهدایة للسبیل ولسبیل الله جل وعلا المتنوعة في سبیله الواحد انما يكون بالمجاهدة قال جل وعلا في اول سورة العنكبوت الف لام میم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتتنون ولا قد - [01:03:44](#)

فتنة الذين من قبلهم فليعلمون الله الذين صدقوا وليعلمون الكاذبين. وذكر في السورة جل وعلا انواعاً من الفتنة المختلفة فتن الشهوات والفتنة بالوالدين والفتنة بانتشار الشرك في قصة نوح عليه السلام ومكتبة الف سنة الا خمسين عاماً ولم - [01:04:09](#)

وانواع من الفتنة وذكر دوائهما وعلاجهما في اخر السورة في قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم انهم سبّلنا وان الله لمع المحسنين. وكما ذكرت لك ان اعظم الجهاد التطوعي اعظم العلم والتعلم - [01:04:29](#)

فإن هذا من اعظم بل من ارفع اسباب النجاة من الفتنة. لهذا في السورة نفسها بين الله تفاصيل ذلك بقوله اتلوا ما اوحى اليك من الكتاب اقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - [01:04:49](#)

سائل يقول هل من لم يتفقه في دين الله لم يرد به خيراً او لم ترد له الهدایة حسب مفهوم الاحاديث التي سبقها وان ذكرتموها الهدایة والخير ينقسم الى كمال والى درجات - [01:05:14](#)

فمن يرد الله به تمام الخير وكمال الهدایة يمنحه الفقه في الدين ومن لم يتفقه الفقه الواجب بالتوحيد العين والفقه الواجب في عباداته هذا ليس بمسلم اصلاً انه ليس معه توحيد وليس معه عبادة - [01:05:35](#)

ومن لم يتفقه الفقه الكافي بهذا مسلم ومؤمن لكن هم درجات فله من الهدایة بحسب استقامته لكن كمال الهدایة وكمال الخيرية موعود به اهل العلم كما في قوله من يرد الله - [01:05:58](#)

آآبه خيراً يفقهه في الدين. يعني ان حقيقة الخير وكمال الخير انما يؤتيه الله جل وعلا من اقبل على الفقه في الدين ما توجيه فضيلكم لمن لا يرى طلب العلم للناشئة بحجة ان طلب العلم ليس باهم من التربية - [01:06:16](#)

وان طلب العلم يأتي بعد ذلك وهل ثم وسيلة للتربية اعظم من العلم ابن عباس رضي الله عنه قال له النبي عليه الصلاة والسلام يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك. اذا سألت فاسألك الله. واذا استعن فاستعن بالله - [01:06:40](#) الى اخر الحديث. وهنا وقوفنا جواباً على السؤال الاولى الحظ قوله اعلمك. ف التربية الغلام الشباب بالتعليم الذي يناسب مستواهم

وبالطريقة المحببة الى انفسهم هذه هي الطريقة الصحيحة وهي الطريقة النبوية وهي الطريقة - 01:07:11

السلفية التي عملها السلف الصالح لكن ليس معناه انك تعقد ابو تسع سنين وعشرين سنين فقل له ادرس كتاب وشرحة هذا بحسب اختلافات الناس واستعداداتهم لكن التعليم هو وسيلة التربية - 01:07:31

ثم قال اذا استعنت فاستعن اذا سألت فاسأل الله اذا استعنت فاستعن بالله. احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك هذا تعليم لا يش ؟ لتوحيد الله جل وعلا فاذا لا صلاح في التربية الا بالتعليم وخاصة التعليم التوحيد وما به صلاح النفوس - 01:07:46

لكن الوسيلة كيف تعلم ؟ وكيف توصل هذه المعانى الى النفس ؟ هذه تختلف باختلاف الناس والاستعدادات والزمان والمكان سائل يقول هل حفظ القرآن الكريم مقدم على طلب العلم الشرعي اذا انس من نفسه استعدادا لحفظ القرآن ومقبل فيحفظ القرآن الكريم كاملا ثم يطلب العلم - 01:08:11

الافضل في حقه وهو الذي كان عليه عمل العلماء فيما مضى. لا يقبلون من يقرأ عليهم الا بعد حفظ القرآن. وقد حدثني احد مشايخنا حفظهم الله يقول رحم الله الميت حفظ الحي يقول اني اتيت للشيخ محمد بن إبراهيم رحمة الله - 01:08:40

فقلت لها اريد ان اقرأ عليك ؟ فقال حفظت القرآن وقلت لا اذهب احفظ القرآن ثم اتيتني لتقرأ يقول فغبت عنه ستة اشهر معي همة وعزيمة حفظت فيها القرآن ثم اتيته بعدها فقلت يا شيخ انا حفظت القرآن احسن الله اليك - 01:09:02

قال اقرأ يقول فاختبرني في موضع ثم قال بارك الله فيك اقرأ في كتابك دخل في حلقة اللي عنده قوة في الحفظ واقبال يحفظ القرآن. ثم بعد ذلك يلتحق بحلق العلم - 01:09:28

واذا كان عنده من الوقت ما يحفظ في بعضه حلق العلم فهذا خير. لكن حفظ القرآن هو العلم لانه بما تحتاج من لا سلاح عنده وحجة وبرهان. بالقرآن فيما يحتاج بمفاهيم ولا براء. انما الحجة في الكتاب - 01:09:47

وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ولقد احسن ابن القيم رحمة الله اذ يقول في نونيته والجهل داء قاتل وشفاءه امران في التركيب متفقان نص من القرآن او من سنة وطبيب ذاك العالم الرباني - 01:10:10

والعلم اقسام ثلاثة ما لها من رابع والحق ذو تبيان. علم باواسط الله وناته وكذلك الاسماء للديان والامر والنهي الذي هو دينه. وجذاؤه يوم المعد الثاني. والكل في القرآن والسنة التي جاءت عن المبعوث بالفرنان. وقال في موضع اخر العلم قال الله قال رسوله قال - 01:10:37

هم اولى هم اولوا العرفان فاذا لا بد من حفظ القرآن لتكون الحجة قوية. اللي ما يحفظ القرآن كيف يحتاج اللي ما يحفظ من السنة ما قدر له كيف يحتاج ؟ وبما يستدل - 01:11:06

هذا عجب نعم سائل يقول من انواع الكبر كفر الاعراب فما ضابط هذا الكفر ؟ وهل يعتبر من يزهد في تعلم العلم الشرعي معرضة الاعراض هو الناقض العاشر من نواقض الاسلام التي ذكرها امام الدعوة في نواقض العشرة فقال العاشر الاعراض عن دين الله لا يتعلمها - 01:11:24

ولا يعمل به لا يتعلم ولا يعمل به مثل عمل الملاحدة عمل الذي لا يأبه في هذا الدين ليس له همة في هذا الدين لا في تعلم توحيد ولا في تعلم احكام العبادة والصلة الى وليس له همة في العلم به - 01:11:55

فهو لا يعلم الحق لا لاجل ان الحق لا يستطيع الوصول اليه ولكن لاجل اعراضه. كما قال جل وعلا بل اكثراهم لا يعلمون الحق فهم معرضون. وقال جل وعلا في سورة الكهف ومن اظلم من ذكر بآيات - 01:12:18

ربه فاعتراض عنها ونسى ما قدمت يداه ونحو ذلك من الآيات. فالاعراض عن دين الله الذي هو ناقض من نواقض الاسلام وكفر الذي هو كفر الاعراض هو الا يتعلم ولا يعمل ليس له همة مثل الماديين ومثل الذي همه الدنيا ليس له همة في تعلم دين ولا محبة الله ورسوله وليس - 01:12:38

مهمة في العمل البتة فهذا هو المعرض. اما الذي يزهد في تعلم العلم الشرعي لانشغاله. او لانه ليس لديه استعدادات وهو مسلم موحد يعمل الصالحات محافظ على الفرائض فهذا ليس اه ملوما ولكن هم درجات ليس الصحابة كلهم علماء - 01:13:04

وليس التابعون كلهم علماء ولكن الذي يطلب العلم طائفة وطائفة اخرى يتبعدون ومعهم من العلم الفرض العيني. واما طلب العلم وفرض الكفاية فهذا يقوم به اخرون. فإذا الاعراب لا يشمل اللي يقول انا ما احتاج العلم انا لا اريد العلم وهو مستقيم وهو موحد على الفطرة - 01:13:24

موحد ليس عنده شرك اكبر مخرج من الملة وهو ايضا مصلي هذا ليس معرضا هذا مقبل موحد مسلم اخر الاسئلة شاب يقول ابي 01:13:50 يمنعني من طلب العلم فما حكم ذلك مع رجاء الدعاء لوالدي بالهدایة -

طلب العلم والفقه في الدين كما ذكرنا ضرورة وطاعة الاب انما تكون في المعروف قال جل وعلا وان جاهدك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الى مرجعكم - 01:14:23

وقال سبحانه في اية لقمان وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبها في الدنيا معروفا الوالد له حق عظيم على ولده والد الاب او الام له ما حق عظيم على الولد - 01:14:45

من الذكور والاناث وواجب عليه ان يطيعهما في المعروف لكن في الواجبات والانتهاء عن المحرمات لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ولعله يجد من السبيل ما يقترب منه به من والده ويتوعد له ويصاحب من طبعة العلم من يأمنهم والده احيانا بعض الاباء لا يأتي 01:15:04 -

الولد يمنعه من طلب العلم لانه لا يريد ان يكون طالب علم لكن يخشى ان يصاحب من لا يرضاهم الوالد في اتجاههم او في نظرهم 01:15:31 اليهم او انهم يدخلون فيما لا يحسن او انهم يتشددون بحسب نظره ونحو ذلك. فهو يختار -

من يرتاح اليهم الوالد ويزورونه واذا اطمئن الوالد ايضا الى طبعة العلم المصاحبين فانه سيحث ولده لان كل والد على ولده. ولابد ان يكون عند الولد والابن البار من الوسائل ما به - 01:15:51

يتيسر هذا الامر ويتيسر غيره. اسأل الله جل وعلا للجميع التوفيق والسداد. وفي ختام هذا اللقاء لابد من الدعاء والشكر لاخوة الذين دعوني الى القاء هذه الكلمات لانهم في الحقيقة سعوا في نفع - 01:16:12

فاسأل الله جل وعلا ان يجزيهم خيرا وان ينفعهم وان يجعلنا واياهم واياكم من المتعاونين على البر والتقوى كما اسأل 01:16:37 المولى جل وعلا ان يجزي من بنى هذا المسجد خير الجزاء لما قام به وان يجعله في صحف اعماله التي تسره -

ويوم لقاء ونشكر له ولكل من يسهم في اعمار المساجد في هذه البلاد المباركة لان نشر المساجد بذل المال فيها وفي تحسينها وتيسير 01:16:58 السبيل فيها للصلة والعبادة والعلم ونحو ذلك هذا من اعظم القراءات التي -

يتقرب بها العبد الى ربها جل وعلا. فاسأل الله ان يثيب الجميع وان يجعل ما يقدمونه حجة لهم. ونورا بين ايديهم يوم لقاءهم لربهم 01:17:18 جل وعلا. ثم اني اسأل الله جل وعلا لولاة امورنا -

التوفيق والسداد والرشد وان يجعلهم هداة مهتدين غير ضالين ولا مضللين. وان يجزيهم خيرا على ما قدموا بما فيه نصرة للإسلام 01:17:36 والمسلمين وفي بذل الخير وان يوفقهم للهوى وتمام نفع العباد انه سبحانه -

جواد كريم ولابد من شكر الاخوة في المكتب التعاوني للتوعية للدعوة توعية الحاليات في النسيم على ما يبذلونه من جهود والتي منها اه هذه المحاضرة وما يشابهها من محاضرات قد وفي بذل الدعوة للمسلمين بتثبيتهم وهدايتهم وغير المسلمين في دخولهم للإسلام قد - 01:17:59

الاخ الشیخ عبدالرحمن وفقه الله ان بیننا الان احد الذين يريدون اشهار الاسلام على مسامعكم ليحدث له الدخول في هذا الدين ثم لنفرح جميعا بان انجي الله جل وعلا عبدا من عباده - 01:18:27

من النار فلهم منا الشكر على ما يبذلون واسأل الله للجميع التوفيق والسداد عليكم السلام ورحمة قبل الربع ساعة ما شاء الله الاسم ها 01:19:00 عبدالرحمن الاسم الجديد في الاسلام عبدالرحمن وكان -

نصرانيا كاثوليكيانا كذا ممتاز تلقنه ولا يلقنه بس فهم الاسلام جرحت له معنى التوحيد وبطلان عقيدة النصارى ومحقق بذلك ومحققده الحمد لله. اذا يعلم اسلامه انها في يوم الحساب قل اشهد ان لا اله الا الله - 01:19:25

ان لا الله الا الله وشهاد ان ان محمدا رسول الله وشهاد وشهاد ان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته وكان كلمته  
القاها على مريم وروح منه روح منه - [01:19:58](#)

واشهد ان الجنة حق وشهاد الجنة حق وان النار حق وان النار حق وان الله يبعث هون على وان الله يبعث عنوا يبعث  
من في القبور فالحمد لله بس توضح له معنى هاكلمات - [01:20:36](#)

و خاصة وان عيسى عبد الله ورسوله وضحها له اشرحها له الان - [01:21:04](#)